

تاج العروس من جواهر القاموس

خ - م - ص .

خَمَصَ الجُرْحُ : لُغَةً فِي حَمَصَ وَكَذَا انْخَمَصَ : لُغَةً فِي انْحَمَصَ وَهَذِهِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَبِي سَكَنَ وَرَمَاهُ . الْأُؤْلَى نَقَلَهَا الجَوْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَّيْتِ فِي كِتَابِ الْقَلْبِ وَالْإِبْدَالِ وَالثَّانِيَةَ نَقَلَهَا الصَّاعِقَانِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ وَقَالَ ابْنُ جِنْدَبٍ : لَا تَكُونُ الْخَاءُ فِيهِ بِدَلَالٍ مِنَ الْحَاءِ وَلَا الْحَاءُ بِدَلَالٍ مِنَ الْخَاءِ إِلَّا تَرَى أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْمِثَالَيْنِ يَتَصَرَّفُ فِي الْكَلَامِ تَصَرُّفَ صاحبه فَلَيْسَتْ لِأَحَدِهِمَا مَزِيَّةٌ مِنَ التَّصَرُّفِ وَالْعُمُومِ فِي الْاسْتِعْمَالِ يَكُونُ بِهَا أَصْلًا لَيْسَتْ لِمَصَاحِبِهِ . وَالْخَمَصَةُ : الْجَوْعَةُ يُقَالُ : لَيْسَ لِلْبَطْنَةِ خَيْرٌ مِنْ خَمَصَةٍ تَتَذَبَعُهَا . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْخَمَصَةُ : بَطْنٌ مِنَ الْأَرْضِ صَغِيرٌ لِيِّنُ الْمَوْطِئِ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ . وَالْمَخْمَصَةُ : الْمَجَاعَةُ وَهُوَ مَصْدَرٌ مِثْلُ الْمَغْصَبَةِ وَالْمَعْتَبَةِ . وَقَدْ خَمَصَهُ الْجُوعُ خَمُصًا وَمَخْمَصَةً كَمَا فِي الصَّحاحِ . وَخَمَصَ الْبَطْنُ مُثَلَّثَةً الْمِيمُ : خَلَا فَهُوَ خَمِيصٌ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَالْبَطْنُ مِنْهَا خَمِيصٌ ... وَالْوَجْهُ مُثْلُ الْهَلَالِ وَالْمَخْمَصُ كَمَنْزِلِ وَضَبَطَهُ الصَّاعِقَانِيُّ كَمَقْعَدٍ : اسْمٌ طَرِيقٌ فِي جَبَلٍ عَيْرٍ إِلَى مَكَّةَ حَرَسَهَا ۖ تَعَالَى وَقَدْ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ قَالَ أَبُو صَخْرٍ الْهُذَلِيُّ يَصِفُ سَحَابًا :

فَجَلَّالَ ذَا عَيْرٍ وَوَالَى رَهَامَهُ ... وَعَنْ مَخْمَصِ الْحُجَّاجِ لَيْسَ بِنَاكِبِ وَرَجُلٌ خُمَصَانٌ بِالضَّمِّ وَخَمَصَانٌ بِالتَّحْرِيكِ وَهَذِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ وَخَمِيصُ الْحَشَا : ضَامِرُ الْبَطْنِ دَقِيقُ الْخَلْقَةِ وَهِيَ خُمُصَانَةٌ وَخَمَصَانَةٌ بِالضَّمِّ وَالتَّحْرِيكِ الْأُؤْلَى عَنْ يَعْقُوبَ وَخَمِيصَةٌ مِنْ نِسْوَةٍ خَمَائِصَ وَهُمْ خِمَاصُ : جِيَاعٌ ضُمُّرُ الْبُطُونِ وَلَمْ يَجْمَعُوهُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ وَإِنْ دَخَلَتِ الْهَاءُ فِي مُؤَنَّثِهِ حَمْلًا لَهُ عَلَى فُعْلَانِ الَّذِي مُؤَنَّثُهُ فَعْلَى ؛ لِأَنَّ زَيْدَ مِثْلِهِ فِي الْعِدَّةِ وَالْحَرَكَةِ وَالسُّكُونِ وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : امْرَأَةٌ خَمِصَى وَأَنْشَدَ لِلْأَصَمِّ الدُّبَيْرِيُّ :

لَكِنْ فَتَاةٌ طَفْلَةٌ خُمِصَى الْحَشَا ... غَرِيرَةٌ تَنَامُ نَوْمَاتِ الصُّحَى وَفِي الْحَدِيثِ كَالطَّيْرِ تَغْدُو خِمَاصًا وَتَرُوحُ بِطَانًا وَكَذَا قَوْلُهُ خِمَاصُ

البُطُونِ من أَمْوَالِ النَّاسِ خِيفَافُ الظُّهُورِ من دِمَائِهِمْ أَيْ أَنْزَهُمْ أَعِفَّهْ عَنْ
أَمْوَالِ النَّاسِ فَهَمَّ ضَامِرٌ وَالْبُطُونِ من أَكْلِهَا خِيفَافُ الظُّهُورِ من ثِقَلِ
وِزْرِهَا . وَأَنْشَدَنِي بَعْضُ الشُّيُوخِ : .
أَيَا مَلِكًا تَأْتِي الْخِمَاصُ لِبَابِهِ ... فَتَغْدُو بِرِطَانًا مِنْ نَوَالٍ وَمِنْ جَاهِ .

إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ بَعْدَهُ ... فَتَدْبِطُ يَدَا شَانِيكَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
وَالْخَمِيصَةُ : كِسَاءُ أَسْوَدُ مُرَبَّعٌ لَهُ عِلْمَانِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُعْلَمًا
فَلْيُسَخَّمِصَةً قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَأَنْشَدَ لِلْأَعَشَى : .
إِذَا جُرِّدَتْ يَوْماً حَسِيَّتْ خَمِيصَةً ... عَلَايُهَا وَجِرُّ يَالِ النَّصِيرِ
الدُّلَامِصَا